

المحاضرة المباشرة الثانية



الهدف العام للوحدة :

التعريف على مهارات التعلم المختلفة ، والاستراتيجيات الحديثة في التعليم

الأهداف الخاصة للوحدة:-

يتوقع من الطالب مع نهاية الوحدة أن يكون قادراً على :-

1. شرح فوائد التعلم النشط .
2. توضيح خطوات التعلم التعاوني .
3. التمييز بين أنماط التعلم الإلكتروني .
4. المقارنة بين دور الطالب في التعليم التقليدي ، والتعلم النشط .
5. المشاركة بفعالية في الأنشطة التعليمية داخل الوحدة .
6. المبادرة بشكل إيجابي في التعاون مع أفراد مجموعته .
7. توظيف بيئة التعلم النشط في التعلم الذاتي .
8. استخدام الأنماط المختلفة للتعلم الإلكتروني بفعالية .



مقدمة :-

إن كثيراً من الشكوى التي تُسمع الآن عن مستوى طلاب الجامعات ، أو الخريجين يرجع إلى أسباب كثيرة منها: الطرق التي تتبع في مراحل التعليم قبل الجامعة ، حيث يتحدد التدريس بما يقوله المعلم ، والكتاب المقرر ، وتنتقل الصورة إلى الجامعة ، وهذه الطريقة لا يمكن أن تكون المواطن المتفتح الذهن ، أو العالم الذي يفكر بحرية وانطلاق ، وإذا كان لنا أن نغير من طبيعة هؤلاء المتعلمين، فلا بد من تغيير الطرق والأساليب التي نستخدمها في تدريسنا في مراحل التعليم المختلفة، خاصة في المراحل الأولى منه.

ويعتبر التعليم التقليدي من أخطر الصور المناخية ، التي تدعم وتفسر تلك الشكوى وهذا الضعف في مستوى الخريجين ، ذلك أن أهم ما يميز هذا التعليم هي لهجته المتعالية ، وعدم قدرته على إحداث التغيير ، واقتصار دور الطلاب على الحفظ والتذكر، وإعادة الجمل التي سمعوها دون أن يتعمقوا في مضمونها . ويكون هدف التعليم التقليدي هو تعويد الطلاب أسلوب التذكر الآلي لمحتوى الدرس وتحويلهم إلى آنية فارغة، يصب فيها المعلم كلماته . وكلما كانت الأواني قادرة على الامتلاء كان ذلك دليلاً على امتياز الطلاب، وهكذا أصبح التعليم نوعاً من الإيداع ، تحول الطلاب فيه إلى بنوك يقوم المعلمون فيها بدور المودعين ، فلم يعد المعلم وسيلة من وسائل المعرفة والاتصال ، بل أصبح مصدر بيانات ومودع معلومات ، ينتظره الطلاب ليستذكروا ما يقوله ثم يعيدوه ، ولا شك أن هناك من ينجح بهذه الوسيلة في أن يصبح جامعاً للمعلومات ، ولكن تبقى الحقيقة وهي : أن الذي حُزِنَ بالفعل ليست هي المعلومات وإنما هي عقل الإنسان الذي حرم بهذا الأسلوب غير الموفق في التعليم من فرص الإبداع والتطوير. إذ كيف يمكن للإنسان أن يمارس وجوده الحق دون أن يتساءل ودون أن يعمل .

لقد عانى التدريس في جامعاتنا كثيراً من السلبية ، وقد جاء الوقت لتزويد الطلاب بما يمكنهم من مواجهة الحياة بعقول متفتحة وبصيرة، ولا شك أن اختيار النشاط وتوجيهه له علاقة أكيدة بتحقيق هذا الهدف. وفي هذا يقول بعض التربويين أننا نطالب بالحاح أن يتحمل الطلاب مسؤولية أكبر في عملية التعلم، وأن على المعلمين أن يختاروا من الأنشطة ما يحتم على طلابهم الاعتماد على أنفسهم في كثير من الأحيان، وأن يتقوا بأنفسهم، ويتقوا بقدرة طلابهم على تحمل المسؤولية، وأن يكون الطالب هو مركز العملية التعليمية.

ولا تعنى هذه النظرة الاستغناء عن المعلم، أو التقليل من أهميته ، بل العكس تماماً ، فإنها تؤكد الاعتقاد بأن المعلم هو سر النجاح أو الفشل في عملية التعليم ، فهو الذي يختار تلك الأنشطة ويوجهها، بما يتفق وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها . وقد وجدت هذه الأنشطة وغيرها لتيسر للمعلم عمله ولتجعله أكثر قدرة على تحقيق تلك الأهداف ، التي لا يمكن تحقيقها إلا بالتفاعل المباشر بين المعلم وتلاميذه.

المحور الأول : التعلم النشط**مفهوم التعلم النشط :-**

يمكن تعريف التعلم النشط على أنه:- عملية إشراك الطلبة بشكل نشط ومباشر في عملية التعلم؛ قراءة وكتابة وتفكيراً وتأملاً.. ، حيث يقومون بعمليات المشاركة والتطبيق بدلاً من الاقتصار على استقبال المعلومات اللفظية المسموعة أو المرئية المكتوبة أو المطبوعة.



وطرحت جامعة نيوهامبشير الأمريكية (New Hampshire University) تعريفاً للتعلم النشط على أنه :عبارة عن تحمل الفرد للمسئولية كي يعلم نفسه، ويطور عادات عقلية ، واستراتيجيات دراسية لتحقيق الأهداف الخاصة به.

فوائد التعلم النشط :-

ومن أبرز فوائد التعلم النشط ما يلي :

- يحصل المتعلمون خلال التعلم النشط على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.
- يبين التعلم النشط للمتعلمين قدرتهم على التعلم بدون مساعدة الآخرين مما يعزز ثقتهم بأنفسهم.
- يعطي للمهمات التي تنجز من خلال التعلم النشط قيمة أكبر.
- يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة.
- يتعلم الطلبة من خلال التعلم النشط أكثر من المحتوى المعرفي ، فهم يتعلمون مهارات التفكير العليا، فضلاً عن تعلمهم كيف يعملون مع آخرين يختلفون عنهم.
- يتعلم المتعلمون خلال التعلم النشط استراتيجيات و طرق الحصول على المعرفة.
- يساعد على التذكر والتطبيق في مواقف جديدة. فالشيء الذي يكتشفه الدارس بصورة مستقلة يميل إلى البقاء في ذاكرته .

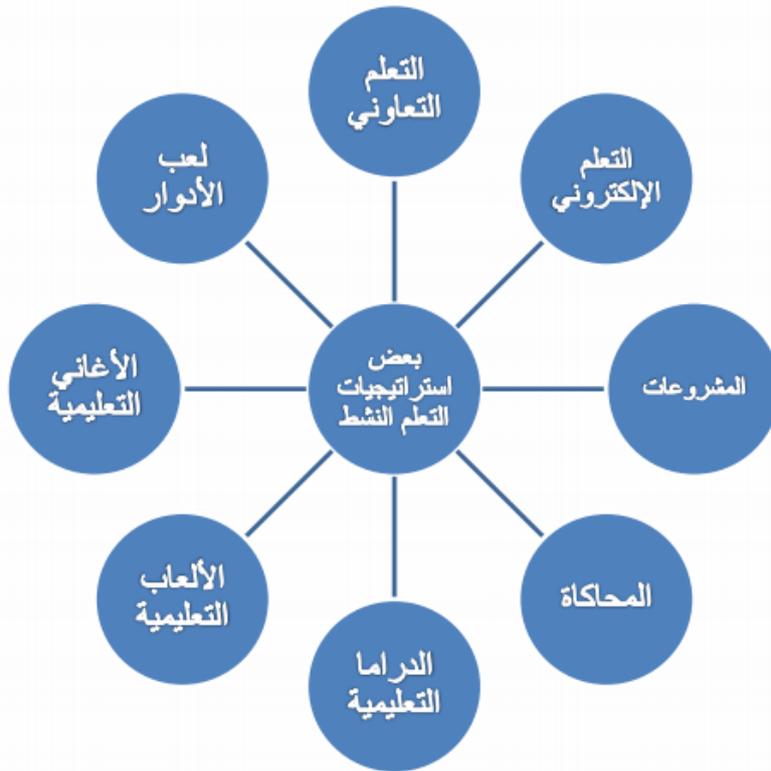
دور المعلم والمتعلم في التعلم النشط :-

اختلف دور المعلم في التعلم النشط ، فلم يعد المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات الذي يلجأ إليه الطلاب ، ويعتمدون عليه اعتماداً كلياً ، بل أصبح المعلم يقوم بأدوار عديدة ، فهو الميسر للتعلم والمرشد والموجه لنشاط الطلاب ، والمقيم لأدائهم ، والمهيئ لبيئة تعليمية ثرية . وتلك الأدوار مجتمعة تسهم في نمو الطلاب وتقديمهم ، وفي تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

وبالمثل، اختلف دور المتعلم ، ففي التعلم النشط المتمركز حول الطالب ، يقوم الطلاب بدور فعال في عملية التعلم، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون أو يشاهدون أو يقرءون في الصف، ويقومون بالملاحظة، والمقارنة، والتفسير، واكتشاف العلاقات ويتواصلون بصورة فعالة وميسرة مع زملائهم ومعلمهم. وبمعنى آخر فإن الغاية من التعلم النشط هي تعويد الطلاب على التعلم الذاتي وتحمل المسؤولية، وتهيئة الفرصة أمامهم للابتكار، والاستقلالية، والاعتماد على النفس، والعمل الجماعي، والاشتراك الفعال في الأنشطة المقدمة لهم .

استراتيجيات التعلم النشط :-

يطبق التربويون مصطلح التعلم النشط على مدى واسع من أنواع التعلم القائم على النشاط وإيجابية الطلبة، وقد قام " ميل سيلبرمان " Silberman ,mel " بدراسة أشار فيها إلى وجود العديد من استراتيجيات التعلم النشط التي يمكن استخدامها لتدريس أي مادة ، وأشار إلى أن بعضها ملائم للفصل الكامل، وبعضها ملائم للمجموعات الصغيرة، ومن هذه الاستراتيجيات: التعلم التعاوني، الدراما التعليمية،النشاط القصصي ، الأغاني التعليمية،الذكاءات المتعددة ، الألعاب التعليمية، تعلم الأقران والأركان التعليمية، لعب الأدوار، التعلم من خلال الكمبيوتر،التعلم من خلال الإنترنت Online Learning والمناظرات، البحث الميداني، المشروعات، حل المشكلات ، والمحاكاة ، ..



وفيما يلي نركز على استراتيجيتين هامتين من استراتيجيات التعلم النشط هما:- التعلم التعاوني والتعلم الإلكتروني.

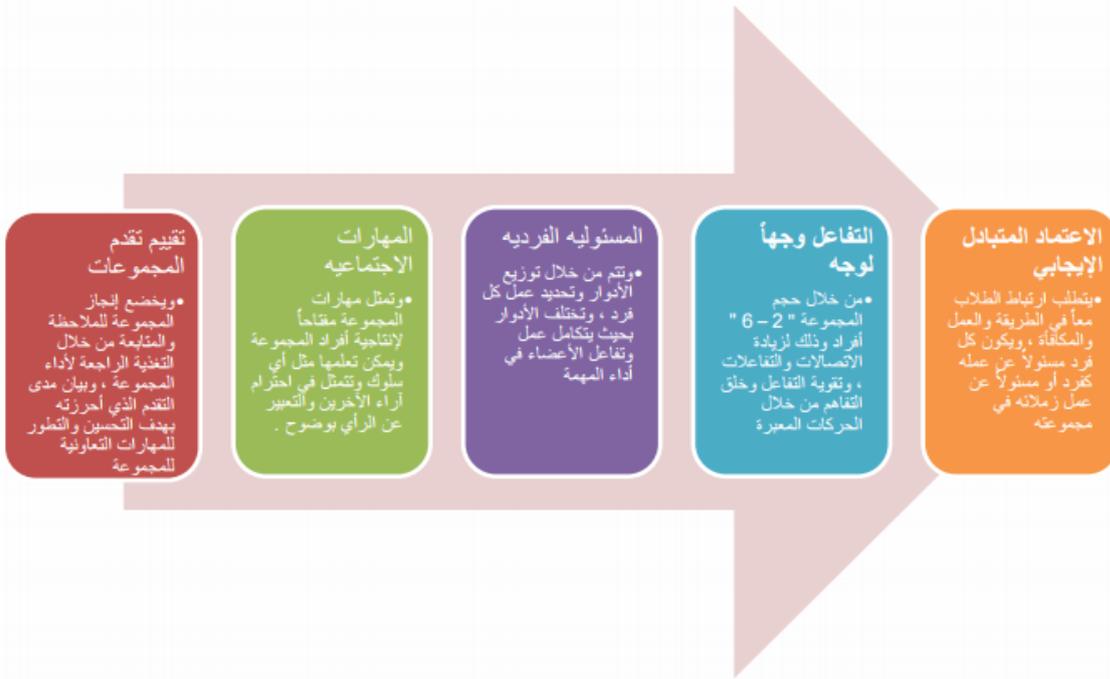
المحور الثاني : التعلم التعاوني :-

ما هو التعلم التعاوني ؟



هو موقف تعليمي يعمل فيه الطلاب على شكل مجموعات صغيرة في تفاعل إيجابي متبادل يشعر فيه كل فرد أنه مسئول عن تعلمه وتعلم الآخرين بغية تحقيق أهداف مشتركة. ويعرفه "أرتزت" بأنه أحد أساليب التعلم تتطلب من المتعلمين العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما أو لإتمام عمل معين أو تحقيق هدف ما يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته تجاه مجموعته .

شروط التعلم التعاوني :



أهم الفوائد التي يمكن تحقيقها عند استخدام التعلم التعاوني :

- ارتفاع معدلات تحصيل الطلاب وكذلك زيادة القدرة على التذكر .
- تحسين قدرات التفكير عند الطلاب.
- زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم.
- زيادة الثقة بالنفس.
- نمو علاقات إيجابية بين الطلاب.
- انخفاض المشكلات السلوكية بين الطلاب .
- نمو مهارات التعاون مع غيرهم.
- تنامي المسؤولية الفردية والقابلية للمساءلة.
- تحدى إمكانية المتعلمين الأعلى قدرة ليساعدوا زملائهم الأقل قدرة.
- إشباع العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المتعلمين مثل : الحاجة للتقدير، الإنجاز، الانتماء، مساعدة الآخرين ... الخ.
- تحقق نتائج أفضل لأن ناتج الجماعة دائما أفضل من ناتج الفرد.
- جعل البيئة الصفية آمنة بحيث يشعر الطلاب بالثقة والتقدير .



إذا وجدت محبا لك فأنت محظوظ، وإذا كان صادقا في حبه فأنت أكثر الناس حظا

E7sas